

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

فقد نصره ا [إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن ا [معنا) الأولى طرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل طرف لثاني اثنين وفيهما وفي إبدال الثانية نظر لأن الزمن الثاني والثالث غير الأول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف أن البديل يتكرر إلا في بدل الإضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى (ثاني اثنين) واحد من اثنين فكيف يعمل في الطرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بأن تقارب الأزمنة ينزلها منزلة المتحدة أشار إلى ذلك أبو الفتح في المحتسب والطرف يتعلق بوهم الفعل وأيسر روائحه .

وقد يحذف أحد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له أنها أضيفت إلى المفرد كقوله .

130 - (هل ترجعن ليال قد مضين لنا ... والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا) .

والتقدير إذ ذاك كذلك وقال الأخطل .

131 - (كانت منازل الأف عهدتهم ... إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا) .

ألف بضم الهمزة جمع ألف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك مبتدآن حذف خبراهما

والتقدير عهدتهم إخوانا إذ نحن متآلفون إذ ذاك كائن ولا تكون إذ الثانية خبرا عن نحن

لأنه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر وإذ الأولى ظرف لعهدتهم ودون إما ظرف له

أو للخبر المقدر أو لحال من إخوانا محذوفة أي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك